

شرح رياض الصالحين : الحديث 57 ، باب في اليقين والتوكل ||

د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثاني - 00:00:01

عن ابن عباس رضي الله عنهم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليكم
انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلني - 00:00:24

انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري هذا الحديث يرويه عبد الله ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عباس اخذ العلم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

وبات في بيته لاجل ان يتعلم ونقل علما كثيرا جليلا طيبا مباركا يقول النووي عن ابن عباس رضي الله عنهم ايضا باعتبار انه روى
ال الحديث السابق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول وتأمل هنا كان يقول اي ان الامر كان يفيد الاستمرار - 00:01:24
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذا الدعاء ونحن نعلم انه يستحب التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله اما ما
استمر عليه فينبغي على الانسان ان لا يفرط فيه ابدا - 00:01:47

اللهم لك اسلمت اسلمت اي استسلمت لامرك وقضائك وحكمك وبك امنت اليمان بالله سبحانه وتعالى ويسعى الانسان ان يرقى اعلى
انواع اليمان ويتحقق بالعلم بالله سبحانه وتعالى وبالعمل بالاركان فلا يقصر الانسان في باب من ابواب اليمان. ولا في شعبه -
00:02:08

وكلما ازداد الانسان باعمال اليمان كلما ازداد ايمانه وعليك توكلت اي اعتمدت على تدبيرك في سائر امورك فالتوكل صدق اعتماد
القلب على الرب. ربنا قال الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون - 00:02:44

فهم يتوكلون على الله لا على غيره واليكم انبت اي رجعت الى عبادتك والاقبال على ما يقرب منك فالانسان دائما يرجع الى ربه فيكون
اوبرا منبها لربه ومولاه وبك خاصمت اي حاججت اعداء الله من اجلك. فعلى انسان - 00:03:07
ان لا يداهن ابدا قد تحصل المداراة في التعامل ولكن المداهنة لا. اذا مداراة لا مداهنة والانسان يدعو الى الله ويأمر بالمعروف يدعو
بالحكمة والموعظة الحسنة الحكمة لمن يستجيب والموعظة لمن لديه تقصير. ومن جادل نجادله ليس فقط بالحسن بل نجادله بالتني
هي احسن - 00:03:33

فالانسان يوالي في الله ويغادي في الله ويجادل في الله لكن شريطة ان لا يخذل الحق على يديه. فينبغي للانسان ان يكون صاحب
علم ومعرفة. حتى ينصر الدين اللهم اني اعوذ بعزيزك - 00:04:03

لا الله الا انت ان تضلني. فالانسان يسأل ربه هداية ويستعيد بالله تعالى من الغواية وي trespass على الانسان الى ربه انت الحي الذي لا تمت.
فرربنا جل جلاله هو الحي الذي لا يموت - 00:04:25

والجن والانسان يموتون فربنا جل جلاله قد كتب الاحياء وربنا هو الحي الذي لا يموت اذا في هذا الحديث ينبع على الانسان ان
يتوكل على ربه ومولاه. فربنا هو القادر على كل شيء وهو المتصف بصفات الكمال - 00:04:42
وهو الذي يعتمد عليه سبحانه وتعالى وكل شيء في هذه الدنيا هالك وربنا جل جلاله هو الباقي سبحانه وتعالى ومن عمل عملا صالحا

يبقى له عند الله فانت فكر دائمًا ان الله هو الباقي وان العمل الصالح الذي تعمله لله تعالى يبقى - 00:05:01

وما دام ان هذا العمل الصالح يبقى عليك ان تحرص على بقاء اعمال صالحة لك عند الله سبحانه وتعالى. اذا هذا من ادعية النبي وادعية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

يعني لا يفوت الانسان فيها اذا يا اخي الكريم او صيك بهذه الوصية تذكر انت في كلام عبد الله ابن المبارك عن الامام مالك حينما قال ما رأيت رجلا ارتفع كمالك ابن انس - 00:05:49

ليس له كثير صيام ولا صلاة وانما كانت له سريرة. فانت احرص يا اخي ان تكون لك سرائر تبقى لك عند الله ولذلك في الامام مالك حينما اراد ان يؤلف الموطأ - 00:06:10

وقيل له كيف تؤلف وقد الف الناس؟ قال ما كان لله يبقى وتأمل كيف ان هذا الكتاب قد بقي اذا ليس شيء احب الى الله من خبيئة صالحة يجعلها بينك وبين الله - 00:06:25

لا تطلعوا عليها الاعين لتمدحها ولا تسمعها الاذن لتشني عليها تفعلاها وليس في نيتك الا الله وانت واثق ان الله حي لا يموت وانت واثق بان هذا الشيء يبقى لك عند الله تعالى - 00:06:46

عليك يا اخي بالصدقة الدائمة التي لا ترصد لها الكاميرات. وعليك بركات في الليل واهل بيتك نائمون يحسبونك نائما ديون تسددها عن غارم من غير ان يعرفك هذا الغارم وهنا تأمل ما كان لله يبقى - 00:07:11

فاحرص على منشور تكتبه حبا في الله ودفاعا عن دينه فاذا كنت صادقا في نيتك فان الله يسخر لك الاف الناس ليحملوه عنك وبلغوه يلف الكرة الارضية وانت جالس في بيتك - 00:07:40

وقد يدخله الله تعالى في كل بيت كتاب تؤلفه وليس في خاطرك الا الله وتألف هذا الكتاب يجعله سببا لعودة تائب وتجعله مواساة لمحزون وتجعله هداية لحزيران. تموت انت ويبقى الله لك - 00:08:05

يزداد رصيده من الحسنات كلما قرئ شجرة تزرعها يبقيها الله لك وقد تبقى هذه الشجرة زمانا طويلا واقفة كالجبل يطرح الله تعالى فيها البركة ويسوق اليها الناس سوقا ليعطيك الاجر - 00:08:31

وتأمل هذه الشجرة التي قد تبغيها ما كانت يوما الا نبتة صغيرة. ولكن الله ينبتها لك. بئر تحفره قد يكون جزاً من سقيا عظيمها تسقاها يوم القيمة دار تحفيظ تنفق عليها - 00:08:55

انت الذي لم تسعفك ذاكرتك لتحفظ يسخر الله لك من يحفظ فيه وتنكتب الملائكة في صحيفتك اجرهم جميعا اذا ما كان لله يبقى وتأمل هذا الكتاب كيف انه اصبح بياع في كل مكان هذا الكتاب الذي نقرأه الان - 00:09:16

وهكذا تجد الكثير من الكتب مثل صحيح الامام البخاري وغير ذلك اينما تذهب في هذه الارض تجده امامك. فاحرص اذا على الاعمال التي تبقى وواظب على هذا الذكر وتأمل انت الحي الذي لا يموت - 00:09:42

وتأمل بانك ميت واحرص على عمل يبقى لك عند الله سبحانه وتعالى. فالعمل الصالح يبقى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:05